الحِمَارُ يَلْعَبُ مَعَ ظِلِّهِ

تأليف
أسماء عبد الحفيظ عمارة

رسوم
رشا كامل

سفير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٣م

رقم الإيداع : ٢٣٥١٥ / ٢٠١٢

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978-977 - 361 -802 - 5

٧ ش الموسيقار على إسماعيل (عدى سابقًا) الدقى - القاهرة

ت : ٣٧٦٠٨٧٠٣ (٢٠٢+) ٣٧٦٠٨٥٨١ (٢٠٢+)

فاكس : ٣٧٦٠٨٦٥٠ (٢٠٢+) ص. ب ٤٢٥ الدقـى

سفير

Tel. : (+202) 37 60 8703 (+202) 37 60 8581 Fax : (+202) 37 60 8650

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg

الحِمَارُ الصَّغِـيرُ يَسِيرُ فِى المَزْرَعَةِ ، يَبْحَـثُ عَنْ أَحَدٍ يَلْعَبُ مَعَـهُ ، فَهُوَ يُحِـبُّ اللَّعِبَ وَلا يُحِبُّ أَنْ يَلْعَـبَ وَحْدَهُ ، فَبَحَثَ وَبَحَثَ وَلَمْ يَجِدْ ، كُلُّ الحَيَوانَاتِ تَعْمَلُ .

ذَهَـبَ إِلَـى أُمِّهِ وَقَالَ لَهَا: تَعَالِـى يَاأُمِّى ، الْعَبِى مَعِـى فَأَنَا لا أَجِدُ مَا أَفْعَلُ ! فَقَالَتِ الأُمُّ:

لا أَسْتَطِيـعُ فأَنَا مَشْغُولَةٌ ، وَيَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أَنْقُلَ البِرْسِيمَ مِنَ المَزْرَعَةِ إِلَـى الحَقْلِ ، هَذَا عَمَلِى ويَجِبُ أَنْ أَقُومَ بِهِ فِى مَوْعِدِهِ .. اذْهَبْ وَابْحَثْ عَنْ صَدِيقٍ يَلْعَبُ مَعَكَ .

سَـارَ الحِمَارُ فِى المَزْرَعَةِ حَتَّى وَصَل إِلَى البَقَرَةِ الَّتِـى طَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَلْعَبَ مَعَهُ ، فَقَالَتِ البَقَرَةُ : أَنَا مُتْعَبَةٌ ، قَـدْ عُدْتُ الآنَ مِنْ عَمَلِـى ، فَتَعَجَّـبَ الحِمَـارُ وَقَالَ لَهَا: وَمَا عَمَلُكِ ؟ قَالَتِ البَقَرَةُ : إِنَّنِى أَدُورُ فِى السَّـاقِيَةِ حَتَّى تَسْـقِىَ الحَقْلَ بِالمَاءِ وَتَرْوِىَ الزَّرْعَ ، هَذَا عَمَلِى وَيَجِبُ أَنْ أَقُومَ بِهِ .. اذْهَبْ وَابْحَثْ عَنْ صَـدِيقٍ يَلْعَبُ مَعَكَ !!

سَـارَ الحِمَـارُ حَتَّى قَابَلَ الكَلْـبَ، فَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَلْعَـبَ مَعَهُ ، اعْتَذَرَ الكَلْبُ وَقَالَ : أَنَا سَوْفَ أَنَامُ الآنَ حَتَّى أَسْتَطِيعَ أَنْ أَقُومَ بِعَمَلِى فِى اللَّيلِ. تَعَجَّبَ الحِمَارُ وَقَالَ :

وَمَا عَمَلُكَ ؟ فَقَالَ الكَلْـبُ: إِنَّنِى أَسْهَرُ طَوَالَ اللَّيلِ لأَحْرُسَ المَزْرَعَةَ وَالحَقْلَ مِنَ اللُّصُوصِ وَالحَيَوانَاتِ المُفْتَرِسَةِ .

سَارَ الحِمَارُ حَزِينًا حَتَّى وَصَلَ إِلَى حَائِطِ المَزْرَعَةِ، وَنَظَرَ إِلَى الحَائِطِ فَوَجَدَ ظِلَّهُ عَلَى الحَائِطِ . فَرِحَ الحِمَارُ كَثِيرًا وَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ حِمَارٌ صَغِيرٌ مِثْلِي بِلا عَمَلٍ وَلا تَجِدُ مَنْ يَلْعَبُ مَعَكَ ؟؟

فَوَجَدَ ظِلَّهُ يَتَحَرَّكُ مِثْلَهُ تَمَامًا ، وَكُلَّمَا سَارَ الحِمَارُ سَارَ الحِمَارُ الآخَرُ عَلَى الحَائِطِ ، وَكُلَّمَا هَزَّ ذَيلَهُ هَزَّ الحِمَارُ الآخَرُ ذَيلَهُ .

سَلَّـمَ الحِمَارُ عَلَى ظِلِّه المَوْجُودِ عَلَى الحَائِطِ ، وَأَخَذَ يَلفُّ وَيَدُورُ مَعَـهُ ، حَتَّى حَلَّ المَسَاءُ فاخْتَفَى الظِّلُّ، هُنَـا فَكَّرَ الحِمَارُ قَلِيلاً ثُمَّ قَالَ فِى نَفْسِه : لا بُدَّ وأَنَّ حِمَارَ الحَائِطِ قَدْ تَعِبَ مِثْلِى وَذَهَبَ لِلنَّوْمِ ...

ذَهَبَ الحِمَارُ سَـعِيدًا إِلَى أُمِّـهِ وَحَكَى لَهَا مَا حَدَثَ ، وَفِى اليَومِ التَّالِى ذهَبَ إِلَى الحَائِطِ لِيَجِدَ الظِّلَّ هُنَاكَ .

وَمُنْـذُ ذَلِكَ الوَقْـتِ وَالحِمَارُ يَلْعَبُ مَعَ ظِلِّـهِ عَلَى الحَائِطِ وَهُوَ سَعِيدٌ ..

وَمَعَ مُرُورِ الأَيَّامِ شَعَرَ الحِمَارُ بِالمَلَلِ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ ظِلِّهِ عَلَى الحَائِطِ وَقَالَ:

هَذَا الحِمَارُ يَفْعَلُ مَا أَفْعَلُهُ أَنَا ، هَذَا شَيْءٌ مُمِلٌّ ..

جَلَسَ الحِمَارُ عَلَى الأَرْضِ وَجَلَسَ مِثْلَهُ الظِّلُّ عَلَى الحَائِطِ فَقَالَ لِنَفْسِهِ :

مَا هَـذَا الَّـذِى نَفْعَلُهُ كُلَّ يَومٍ ؟ إِنَّنَا نُضَيِّعُ اليَومَ فِى اللَّعِـبِ .. نَعَمْ .. نَعَمْ ، أَعْرِفُ أَنَّنِى مَا زِلْتُ صَغِـيرًا وَلَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ أَجِدَ شَيْئًا مُفِيدًا أَفْعَلُهُ .

سَارَ الحِمَـارُ بَعِيدًا عَنِ الحَائِـطِ ، وَأَخَذَ يَسيرُ فِى الْمَزْرَعَةِ فَوَجَدَ الكَلْبَ يَنَامُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ لَهُ :

هَـلْ تُرِيدُ مِنِّـى أَنْ أُسَاعِدَكَ أَيُّهَـا الصَّدِيقُ فِى عَمَلِكَ ؟ قَالَ الكَلْبُ : شُكْرًا يَاصَدِيقِى ، عَمَلى لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُسَاعِدَنِى فِيهِ وَأَسْتَطِيعُ القِيَامَ بِهِ وَحْدِى.

مَرَّ الحِمَـارُ عَلَى البَقَرَةِ وَهِىَ تَـدُورُ فِى السَّاقِيَةِ وَقَالَ لَها: هَلْ تُرِيدِيـنَ المُسَاعَدَةَ يَاصَدِيقَتِى؟ قَالَتْ : شُكْرًا يُمْكِنُ أَنْ أَقُومَ بِعَمَلِى وَحْدِى.

قَابَلَ الحِمَارُ الجَمَلَ وَهُوَ يَحْمِلُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً فَقَالَ لَهُ : ضَعْ بَعْضَ هَـذِهِ الأَحْمَالِ عَلَـى ظَهْرِى، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْمَـلَ عَمَلاً مُفِيدًا، لَكِنَّ الجَمَـلَ شَكَرَهُ ، وَقَالَ لَهُ : شُكْـرًا لَكَ يَابُنَىَّ ، فَهَذَا عَمَلِى أُحِبُّ أَنْ أَقُومَ بِهِ .

ذَهَـبَ الحِمَارُ إِلَـى أُمِّهِ وَقَالَ لَهَـا : يَا أُمِّى هَـلْ تَحْتَاجِينَ مِنِّى مُسَاعَدَةً ؟ ضَحِكَتِ الأُمُّ وَقَالَـتْ: أَنَا سَعِيدَةٌ بِـكَ يَاصَغِيرِى ؛ لأَنَّكَ قَـرَّرْتَ أَنْ تُسَاعِدَنِى فِى عَمَلِى، هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَحْمِـلَ عَلَى ظَهْرِكَ بَعْضَ البِرْسِيمِ إِلَى المَزْرَعَةِ .

حَمَلَ الحِمَارُ قَلِيلاً مِـنَ البِرْسِيمِ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ سَعِيدٌ ؛ لأَنَّهُ أَخِـيرًا وَجَـدَ عَمَلاً مُفِيدًا ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِـى نَفْسِهِ وَيَقُولُ : هَلْ صَدِيقِى الحِمَارُ فِى ظِلِّ الحَائِطِ وَجَدَ عَمَلاً مُفِيدًا مِثْلِى؟ لَيْتَهُ يُسَاعِدُ أُمَّهُ كَمَا أَفْعَلُ ؟!